فجذور تلك الطبقة تعود إلى ناس إما تربوا فى أوروبا أو عادوا من بعثات ذهبت إليها، وبالتالى كانوا مرتبطين بالمقهى المطل على الشارع، كما الحال فى أوروبا، أن بذرة الاهتمام بمقهى «الفيشاوى»، نبتت من بين يدى طلبة الأزهر، الذين كانوا مولعين باختراع البن، والقهوة، فكانوا يذهبون إلى هناك فيما بين دروسهم، وبعيدا عن مشايخهم!

كانت البارات والمقاهى «فى الخمسينيات والستينيات، وأوائل السبعينيات الأماكن الأكثر دفئا، وقربا للمثقفين، ولكل فئة وطبقة مقهاها وعلى طيف «إيزافيتش» تذكرنا حلوانى «لوك»، وكان بجوار «ريش»، فالحلوى بأصناف قليلة منها كانت من الأطعمة المفضلة وبأسعار مهاودة فى «إيزافيتش».

كل من تذكروا هذا المقهى تذكروا بالطبع تلك الأيام، والتى من بين عناوينها:

- كان لكل مثقف مشروعه الخاص.
- طبعا كانت هناك خلافات وخناقات، «لكن الحب والاحترام كانا بجد، وكنا نحضن بعض بجد».
- كانت هناك أشياء تستحق أن نتحدث عنها، عكس تلك الأيام التى بلا طعم.

يقصدون أيامنا طبعا..

أعود إلى «الأبنودى».. الذى يحلّف عم جمعة «علشان كسوة سيدى عبد رحيم واحد «فورنو»/ واحد «فورنو» يا كامل.. تعرف دول؟